

## حرب روسيا وأوكرانيا وأثارها الاقتصادية على الدول العربية (ليبيا أنموذجاً)

د. عماد مصطفى عليّ عمار - كلية الاقتصاد العجيلات - جامعة الزاوية

[emadamar361@gmail.com](mailto:emadamar361@gmail.com)

### الملخص:

بدأت الحرب بين روسيا وأوكرانيا في عام 2014 م ، بعد أن ضمت روسيا شبه جزيرة القرم ودعمت المتمردين الانفصاليين في شرق أوكرانيا ، وكان لهذا الصراع تأثير كبير على اقتصادات كل من روسيا وأوكرانيا ، وكذلك الدول المجاورة في أوروبا والشرق الأوسط ، وفيما يتعلق بالآثار الاقتصادية على الدول العربية ، ولا سيما ليبيا ، تُشير الأبحاث إلى أن الصراع كان له آثار إيجابية وسلبية ، فمن ناحية أفاد انخفاض أسعار النفط الناتج عن الصراع البلدان المستوردة للنفط بما في ذلك العديد من الدول العربية من خلال خفض فواتير وارداتها ، ومن ناحية أخرى أدى الصراع - أيضاً - إلى تعطيل تدفقات التجارة والاستثمار لا سيما بين أوكرانيا والدول العربية ، وأدى إلى زيادة عدم اليقين والنفور من المخاطرة بين المستثمرين (1) ، وواجهت ليبيا على الخصوص تحديات اقتصادية كبيرة نتيجة للصراع ، فقد تأثر إنتاج البلاد من النفط بشدة ، حيث انخفض الإنتاج من 1.6 مليون برميل يومياً قبل الصراع إلى 100000 برميل يومياً فقط في السنوات الأخيرة ، وكان لهذا تأثير كبير على الاقتصاد الليبي الذي يعتمد بشكل كبير على صادرات النفط ، وأدى الصراع - أيضاً - إلى تعطيل التدفقات التجارية بين ليبيا وأوكرانيا والتي كانت تتطور قبل الصراع ، وأدى إلى زيادة عدم اليقين والمخاطر بالنسبة للمستثمرين ، وباختصار كان للحرب بين روسيا وأوكرانيا آثار اقتصادية كبيرة على كل من البلدان والمناطق المجاورة بما في ذلك الدول العربية مثل ليبيا ، في حين أن انخفاض أسعار النفط الناتج عن الصراع قد أفاد البلدان المستوردة للنفط ، فإن تعطل التجارة وتدفقات الاستثمار وزيادة عدم اليقين كان لهما آثار سلبية على اقتصادات العديد من البلدان. (2)

**الكلمات المفتاحية:** حرب روسيا وأوكرانيا ، الاقتصاد الليبي ، تدفقات الاستثمار ، الأثر الاقتصادي

**Abstract:**

The war between Russia and Ukraine began in 2014, after Russia annexed Crimea and backed separatist rebels in eastern Ukraine. This conflict had a significant impact on the economies of both Russia and Ukraine, as well as neighboring countries in Europe and the Middle East.

With regard to the economic effects on Arab countries, particularly Libya, research indicates that the conflict has had both positive and negative effects. On the one hand, the drop in oil prices resulting from the conflict has benefited oil-importing countries, including many Arab countries, by lowering their import bills. On the other hand, the conflict has also disrupted trade and investment flows, particularly between Ukraine and Arab countries, and has led to increased uncertainty and risk aversion among investors.

Libya, in particular, has faced significant economic challenges as a result of the conflict. The country's oil production has been severely affected by the conflict, with production falling from 1.6 million barrels per day before the conflict to just 100,000 barrels per day in recent years. This has had a significant impact on the Libyan economy, which is highly dependent on oil exports. The conflict has also disrupted trade flows between Libya and Ukraine, which were developing before the conflict, and has led to increased uncertainty and risks for investors.

In short, the war between Russia and Ukraine had major economic effects on both neighboring countries and regions, including Arab countries such as Libya. While the drop in oil prices resulting from the conflict has benefited oil-importing countries, the disruption to trade and investment flows and increased uncertainty have had negative effects on the economies of many countries.

**Keywords:** Russia and Ukraine war, Libyan economy, investment flows, economic impact

## المقدمة :

كان للحرب بين روسيا وأوكرانيا ، التي بدأت في عام 2014 م ، عواقب اقتصادية كبيرة ليس فقط على هذين البلدين ؛ ولكن - أيضاً - على المناطق المجاورة ، بما في ذلك الدول العربية مثل ليبيا ، وقد اتسم الصراع بالعمل العسكري ، والتوترات السياسية والعقوبات الاقتصادية ، مما أدى إلى اضطراب كبير في تدفقات التجارة والاستثمار ، وزيادة عدم اليقين والنفور من المخاطرة بين المستثمرين ، ونتيجة لذلك تأثرت العديد من البلدان بما في ذلك بلدان المنطقة العربية بالنزاع ، مما كان له عواقب إيجابية وسلبية ، وفي هذا السياق يهدف هذا الموضوع إلى استكشاف تأثير الصراع الروسي الأوكراني على اقتصاد المنطقة العربية ، ولا سيما على ليبيا كدراسة حالة ، ويفحص البحث الآثار الاقتصادية للصراع ، مثل انخفاض أسعار النفط

، وتعطيل التدفقات التجارية ، والتأثير على الاستثمار والمخاطر ، من بين عوامل أخرى.

إن فهم تأثير هذا الصراع على اقتصاد الدول العربية ضروري لصانعي السياسات لتطوير استراتيجيات للتخفيف من الآثار السلبية والاستفادة من الآثار الإيجابية. (3)

### إشكالية الدراسة:

تواجه دراسة الحرب بين روسيا وأوكرانيا وآثارها الاقتصادية على الدول العربية مع التركيز على ليبيا ، عدة مشاكل وتحديات ومن القضايا الأساسية محدودية توافر البيانات والمعلومات ، لا سيما مناطق الصراع ، بما في ذلك أوكرانيا وليبيا ، مما جعل جمع بيانات ومعلومات موثوقة حول تأثير الصراع على اقتصاداتها أمراً صعباً ، وعلاوة على ذلك فإن الآثار الاقتصادية للنزاع على المنطقة العربية معقدة ومتعددة الأوجه ، ولها عواقب إيجابية وسلبية ، مما يجعل من الصعب استخلاص استنتاجات واضحة. على سبيل المثال ، يمكن أن يكون تأثير انخفاض أسعار النفط مفيداً للبلدان المستوردة للنفط بينما يكون ضاراً للبلدان المصدرة للنفط (4)

وقضية أخرى هي أن الدول العربية لديها هياكل اقتصادية مختلفة ، مما قد يؤثر على مدى تأثرها بالصراع على سبيل المثال ، قد يكون لدى بعض البلدان اقتصادات أكثر تنوعاً من غيرها ، مما يجعلها أكثر مرونة في مواجهة الصدمات الخارجية. أخيراً ، قد تواجه الدراسة تحديات تتعلق بالحساسيات والتحيزات السياسية في تحليل تأثير الصراع على المنطقة العربية ، وقد تؤثر العوامل السياسية على كيفية تعامل الباحثين مع القضية وتفسير نتائجهم ، مما يؤدي إلى خلافات ومناقشات محتملة حول استنتاجات الدراسة. (5)

### أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

تتمثل أهداف الدراسة حول الحرب بين روسيا وأوكرانيا وآثارها الاقتصادية على الدول العربية ، مع التركيز على ليبيا ، فيما يلي:

- 1- دراسة التأثير الاقتصادي للصراع على المنطقة العربية ، وخاصة على ليبيا ، وتقييم تداعياته على مختلف القطاعات ، مثل النفط والتجارة والاستثمار.
- 2- لتحليل التغيرات في أسعار النفط الناتجة عن الصراع وانعكاساتها على كل من الدول المستوردة والمصدرة للنفط في المنطقة العربية.

- 3- التحقيق في مدى تعطل تدفقات التجارة والاستثمار بين أوكرانيا والدول العربية ، بما في ذلك ليبيا ، وتحديد الفرص والتحديات المحتملة الناشئة عن هذا الاضطراب.
- 4- دراسة تأثير الصراع على مناخ الاستثمار في المنطقة العربية ، ولا سيما في ليبيا ، وتقييم النفور من المخاطرة بين المستثمرين.
- 5- لفهم دور العوامل السياسية والجيوسياسية في تشكيل تأثير الصراع على المنطقة العربية ، بما في ذلك الحساسيات السياسية المحتملة والتحيزات في تحليل آثار الصراع
- 6 تقديم توصيات لصانعي السياسات في المنطقة العربية حول كيفية التخفيف من الآثار السلبية للصراع والاستفادة من الفرص المحتملة الناشئة عنه.

### أهمية الدراسة:

- تعتبر دراسة الحرب بين روسيا وأوكرانيا وآثارها الاقتصادية على الدول العربية ، مع التركيز على ليبيا ، ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب:
- 1- يُعد الصّراع بين روسيا وأوكرانيا أحد أهم الأزمات الجيوسياسية في العقد الماضي ، مع آثار غير مباشرة محتملة يمكن أن تؤثر على مناطق أخرى من العالم. يمكن أن يساعد فهم الآثار الاقتصادية لهذا الصراع على المنطقة العربية ، ولا سيما في ليبيا ، صانعي السياسات في الاستعداد للتحديات والفرص المحتملة.
  - 2- تعتبر المنطقة العربية لاعباً حيوياً في الاقتصاد العالمي ، كمنتج ومستهلك للنفط وكمركز للتجارة والاستثمار لذلك ، فإن التأثير الاقتصادي للصراع الروسي الأوكراني على المنطقة العربية كبير ويستحق اهتماماً وثيقاً.
  - 3- لقد أثر الصراع بالفعل على اقتصادات العديد من الدول العربية ، بما في ذلك ليبيا، التي واجهت عدم استقرار كبير في السنوات الأخيرة يمكن أن توفر دراسة تأثير الصراع على المنطقة العربية رؤى ثاقبة حول كيفية التخفيف من الآثار السلبية للصراع والاستفادة من الفرص المحتملة.
  - 4- يمكن أن تساعد الدراسة -أيضاً - في تعميق فهمنا للروابط بين العوامل السياسية والاقتصادية وتأثيرها على الاستقرار الاقتصادي الإقليمي والعالمي من خلال استكشاف التأثير الاقتصادي للنزاع على المنطقة العربية ، يمكن لواقعي السياسات فهم التفاعلات المعقدة بين العوامل الاقتصادية والسياسية بشكل أفضل ووضع استراتيجيات لتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة والاستقرار.

## الدراسات السابقة

1- **دراسة** ، بعنوان : الآثار الاقتصادية للصراع الروسي الأوكراني على العالم العربي ، صادرة عن مركز الخليج للأبحاث. تناولت هذه الدراسة أثر الصراع على المنطقة العربية ، مع التركيز على تأثير انخفاض أسعار النفط على اقتصاديات الدول العربية . كما تناولت الدراسة اضطراب حركة التجارة والاستثمار بين أوكرانيا والدول العربية<sup>(6)</sup>

2- **دراسة** ، بعنوان : الانعكاسات الجيوسياسية للأزمة في أوكرانيا على العالم العربي ، من قبل مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية استكشفت هذه الدراسة تأثير الصراع على العالم العربي ، مع التركيز على التداعيات المحتملة للدول العربية من حيث التجارة والاستثمار والاستقرار السياسي<sup>(7)</sup>

3- **دراسة** ، بعنوان : ليبيا والتداعيات الاقتصادية للأزمة في أوكرانيا من قبل مركز كارنيغي للشرق الأوسط. ركزت هذه الدراسة بشكل خاص على تأثير الصراع على ليبيا ، ودراسة تأثير ذلك على صادرات البلاد من النفط ، والتجارة ، والاستثمار<sup>(8)</sup>

3- **دراسة** : بعنوان : تأثير الأزمة في أوكرانيا على الاقتصاديات العربية ، الصادر عن المعهد العربي للتخطيط. حلت هذه الدراسة تأثير الصراع على اقتصادات المنطقة العربية ، بالنظر إلى عوامل مثل أسعار النفط ، والتجارة ، والاستثمار ، والآثار الجيوسياسية للصراع على العالم العربي.<sup>(9)</sup>

## مصطلحات الدراسة :

فيما يلي بعض المصطلحات المتعلقة بالحرب بين روسيا وأوكرانيا وآثارها الاقتصادية على الدول العربية ، وليبيا نموذجًا:

1- **الجغرافيا السياسية** : دراسة تأثير الجغرافيا والسياسة على العلاقات الدولية ، لا سيما فيما يتعلق بالمصالح الاستراتيجية والاقتصادية للدول.

2- **أسعار النفط** : سعر النفط الخام ، وهو عامل مهم في اقتصادات كل من البلدان المصدرة والمستوردة للنفط.

3- **التجارة** : تبادل السلع والخدمات بين الدول ، والتي يمكن أن تتعطل في أوقات النزاع.

- 4- **الاستثمار** : تخصيص الموارد مع توقع تحقيق ربح ، والذي يمكن أن يتأثر بعدم الاستقرار السياسي وعدم اليقين الاقتصادي.
- 5- **عدم الاستقرار السياسي**: الحالة التي تكون فيها الحكومة غير قادرة على توفير الاستقرار والأمن لمواطنيها ، مما يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية واضطراب اقتصادي.
- 6- **السياسة الخارجية** : الاستراتيجيات والإجراءات التي تتخذها الدولة في علاقاتها مع الدول الأخرى ، بما في ذلك نهجها في حل النزاعات والدبلوماسية الاقتصادية.
- 7- **التكامل الإقليمي** : عملية بناء العلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول الجوار لتعزيز النمو الاقتصادي والاستقرار الإقليمي.
- 8- **إدارة المخاطر**: ممارسة تحديد وتقييم وتخفيف المخاطر المحتملة على الاستقرار الاقتصادي والسياسي.

### الجانب النظري

تُعد دراسة الحرب بين روسيا وأوكرانيا وأثارها الاقتصادية على الدول العربية مع نموذج ليبيا ، بعدة أطر نظرية ، فبعض هذه الأطر ، ومنها الواقعية تؤكد هذا المنظور النظري على أهمية سياسة القوة والسعي وراء المصالح الوطنية في العلاقات الدولية ، ومن المرجح أن يحلّل العلماء الواقعيون الصراع بين روسيا وأوكرانيا من خلال عدسة ديناميكيات القوة والمصالح الجيوسياسية<sup>(10)</sup> ، كما أن الاقتصاد السياسي يستكشف هذا النهج التفاعل بين السياسة والاقتصاد ، ويؤكد على أهمية العوامل الاقتصادية في تشكيل النتائج السياسية ، وسيكون منظور الاقتصاد السياسي مفيداً في تحليل تأثير الصراع الروسي الأوكراني على العالم العربي والاقتصاد الليبي ، وتعد نظرية التجارة الدولية التي تركز هذا الإطار النظري على فوائد وتكاليف التجارة الدولية ، بما في ذلك تأثير التعريفات والاتفاقيات التجارية والحمايات على التدفقات التجارية والنمو الاقتصادي ، وسيكون هذا الإطار مفيداً في استكشاف تأثير الصراع على العلاقات التجارية بين أوكرانيا والدول العربية<sup>(11)</sup>، كما أن نظرية التبعية تسلط الضوء على التفاوتات الهيكلية في الاقتصاد العالمي ، بحجة أن بعض البلدان محرومة من اعتمادها على صادرات المواد الخام والسلع منخفضة القيمة ، ويمكن أن تكون نظرية التبعية مفيدة في تحليل تأثير الصراع على الدول العربية المصدرة للنفط واعتمادها على أسعار النفط ، كما أن نظرية التكامل

الإقليمي تركز على فوائد وتحديات بناء العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول المجاورة ، وسيكون مفيداً في استكشاف إمكانات التكامل الإقليمي في العالم العربي وتأثير الصراع على جهود التكامل الإقليمي. (12)، كما أن هناك عدة عوامل تؤثر علي اقتصاديات ليبيا بفعل حرب روسيا وأوكرانيا الجغرافيا السياسية وديناميات القوة . منها :

- 1- دور المصالح الجيو سياسية في تشكيل الصراع بين روسيا وأوكرانيا.
- 2- تأثير الصراع على ديناميكيات القوة الإقليمية في أوروبا والشرق الأوسط
- 3- إمكانية إقامة تحالفات استراتيجية وإعادة تنظيم استجابة للصراع (13)

### الاقتصاد السياسي والدبلوماسية الاقتصادية

- 1- تأثير الصراع على التجارة العالمية وتدفقات الاستثمار.
- 2- دور العقوبات الاقتصادية وغيرها من أشكال الإكراه الاقتصادي في الصراع.
- 3- إمكانية الدبلوماسية الاقتصادية والتكامل الإقليمي للتخفيف من تأثير الصراع على الدول العربية

### أمن الطاقة وأسعار النفط.

- 1- تأثير الصراع على أسعار النفط العالمية واقتصاديات الدول المصدرة للنفط.
  - 2- دور أمن الطاقة في تشكيل السياسة الخارجية والعلاقات الإقليمية للدول العربية.
  - 3- إمكانية تنويع الطاقة والابتكار للحد من تأثير تقلب أسعار النفط
- للصراع بين روسيا وأوكرانيا تداعيات على أمن الطاقة العالمي وأسعار النفط ، والتي يمكن أن تؤثر بدورها على اقتصادات الدول العربية التي تعتمد على صادرات النفط. على سبيل المثال ؛ إذ تسبب الصراع في انقطاع إمدادات النفط من روسيا أو أوكرانيا ، فقد يؤدي ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط ، مما سيفيد الدول العربية المصدرة للنفط ؛ ولكنه قد يضرّ بالمستوردين الصافين للنفط.

### إدارة المخاطر وحل النزاعات

- 1- أهمية إدارة المخاطر في الاستجابة للمخاطر الاقتصادية والسياسية التي يشكّلها الصراع
- 2- إمكانية حل النزاعات وجهود بناء السلام للتخفيف من أثر الصراع على الدول العربية
- 3- دور المنظمات الدولية ، مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي في تعزيز استراتيجيات حل النزاعات وإدارة المخاطر.

يشكّل الصراع بين روسيا وأوكرانيا مجموعة من المخاطر السياسية والاقتصادية والأمنية على الدول العربية. ستكون الاستراتيجيات الفعالة لإدارة المخاطر ، بما في ذلك الجهود المبذولة لمنع الصراع أو إدارته أو حله ، ضرورية لتقليل تأثير الصراع على الدول العربية. (14)

### نظرية التجارة الدولية والعلاقات التجارية:

1- تأثير الصراع على العلاقات التجارية الدولية والاقتصاد العالمي.  
2- إمكانية حدوث تغييرات في السياسات والاتفاقيات التجارية لمعالجة تأثير الصراع على الدول العربية.

3- دور الميزة النسبية وتنويع التجارة في التخفيف من تأثير الصراع على الدول العربية يمكن أن يكون للصراع بين روسيا وأوكرانيا تداعيات على العلاقات التجارية بين الدول العربية وروسيا ، وكذلك بين الدول العربية وغيرها من الشركاء التجاريين الرئيسيين إذا أدى الصراع إلى عقوبات أو أشكال أخرى من الإكراه الاقتصادي ، فقد يؤدي إلى تعطيل التدفقات التجارية وإلحاق الضرر باقتصاديات الدول العربية التي تعتمد على الصادرات. (15)

نظريات حول الدراسة الحرب بين روسيا وأوكرانيا وأثارها الاقتصادية على الدول العربية ، مع نموذج ليبيا:

1- **نظرية العلاقات الدولية** : يسعى هذا الإطار النظري إلى شرح التفاعلات بين الدول في النظام الدولي ، ويتضمن العديد من وجهات النظر مثل: الواقعية والليبرالية والبنائية والنظرية النقدية ، من بين أمور أخرى ، يمكن أن يكون هذا الإطار مفيداً في تحليل السياسات الخارجية لروسيا وأوكرانيا والدول العربية تجاه بعضها بعضاً ، وكيف تؤثر مصالحهم وقيمهم على أفعالهم.

2- **نظرية الاقتصاد السياسي** : يحلّل هذا الإطار النظري العلاقة بين السياسة والاقتصاد ، بما في ذلك كيفية تأثير القرارات السياسية على النتائج الاقتصادية والعكس صحيح يمكن للاقتصاد السياسي أن يساعد في فهم كيفية تأثير الحرب بين روسيا وأوكرانيا على اقتصادات الدول العربية ، لا سيما في مجالات التجارة والاستثمار والطاقة.

3- **النظرية الجيوسياسية** : يدرس هذا الإطار النظري كيفية تأثير الجغرافيا والإقليمية على السياسة والعلاقات الدولية ، ويمكن أن تكون الجغرافيا السياسية مفيدة



في فهم الأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا ومنطقة البحر الأسود بالنسبة لروسيا ، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على المصالح الأمنية والاقتصادية للدول العربية.

4- **نظرية التبعية** : يركز هذا الإطار النظري على العلاقة بين البلدان المتقدمة والمتخلفة ، لا سيما من حيث القوة الاقتصادية والسياسية ، يمكن أن تكون نظرية التبعية مفيدة في تحليل كيفية تأثير الصراع بين روسيا وأوكرانيا على التنمية الاقتصادية للدول العربية ، لا سيما تلك التي تعتمد على تصدير المواد الخام أو تعتمد على المساعدات الخارجية. (16)

5- **نظرية حل النزاع** : يسعى هذا الإطار النظري إلى فهم أسباب الصراع وكيفية منعه أو إدارته أو حله ، ويمكن أن تكون نظرية حل النزاع مفيدة في استكشاف طرق تهدئة الصراع بين روسيا وأوكرانيا ، فضلاً عن الدور المحتمل للدول العربية في تعزيز الحلول السلمية للصراع.

### ثانياً - الجانب التطبيقي :

**الدراسة القياسية وأدواتها** : دراسة معيارية عن الحرب بين روسيا وأوكرانيا وآثارها الاقتصادية على الدول العربية (ليبيا نموذجاً) يمكن أن تستخدم مزيجاً من أساليب البحث النوعي والكمي ، بما في ذلك:

**مراجعة الأدب** : مراجعة شاملة للأدبيات الأكاديمية والسياساتية ذات الصلة لتحديد وتحليل الموضوعات والمناقشات الرئيسية المتعلقة بالموضوع.

**جمع البيانات** : جمع البيانات الأولية من خلال الممسوحات أو المقابلات أو مجموعات التركيز مع أصحاب المصلحة الرئيسيين مثل صانعي السياسات وخبراء الصناعة وممثلي منظمات المجتمع المدني.

**تحليل دراسة الحالة** : دراسات حالة مفصلة عن ليبيا والدول العربية الأخرى التي تأثرت بالنزاع لتحليل الآثار الاقتصادية المحددة والتحديات التي تواجهها.

**التحليل الإحصائي** : التحليل الكمي للبيانات التجارية والاقتصادية لتحديد الاتجاهات والأنماط في الآثار الاقتصادية للصراع على الدول العربية.

**تحليل السيناريو**: تطوير وتحليل مختلف السيناريوهات للتنبؤ بالآثار الاقتصادية المستقبلية المحتملة للصراع على الدول العربية.

**تقييم المخاطر**: تحديد وتحليل المخاطر والتحديات الرئيسية التي تواجه الدول العربية نتيجة الصراع ، بما في ذلك المخاطر السياسية والاقتصادية والأمنية.

بشكل عام ، تهدف الدراسة القياسية إلى توفير فهم شامل ودقيق للآثار الاقتصادية للصراع على الدول العربية ، مع التركيز على ليبيا كنموذج . كما سيهدف إلى تقديم توصيات سياسية للدول العربية للتخفيف من الآثار الاقتصادية السلبية للصراع وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والنمو. (17)

#### أ - متغيرات الدراسة:

فيما يلي بعض متغيرات الدراسة المحتملة التي يمكن أن تكون ذات صلة بموضوع الحرب بين روسيا وأوكرانيا وأثارها الاقتصادية على الدول العربية ، مع نموذج ليبيا:

**1- التجارة :** سيقاس هذا المتغير حجم ونوع التجارة بين الدول العربية وكل من روسيا وأوكرانيا ، قبل الصراع وإثناؤه. يمكن أن تشمل مقاييس مثل القيمة الإجمالية للصادرات والواردات ، وكذلك أنواع المنتجات التي يتم تداولها. "حرب الغاز: كيف ستؤثر صراعات روسيا وأوكرانيا على العرب؟"، موقع وكالة أنباء الإمارات، 17 فبراير 2021

**2- حرب روسيا وأوكرانيا: ما هي الأسباب والنتائج؟** ، موقع الجزيرة ، 29 أبريل 2014

**3- تحليل :** كيف ستؤثر حرب أوكرانيا على الاقتصاد العالمي؟" ، موقع سي إن إن، 20 فبراير 2014

**4- تحليل :** ما هي تداعيات الأزمة الأوكرانية على دول الخليج العربي؟" ، موقع العربية، 26 فبراير 2014.

**5- تقرير:** كيف ستؤثر الأزمة الأوكرانية على اقتصاد ليبيا؟" ، موقع ليبيا الأخبار، 5 مارس 2014

**6- أسعار النفط :** يقيس هذا المتغير التغيرات في أسعار النفط العالمية ، والتي قد تتأثر بانقطاع إمدادات النفط من روسيا أو أوكرانيا. ويمكن أن تشمل مقاييس مثل : سعر برميل النفط الخام ، فضلاً عن التأثير على اقتصادات الدول العربية التي تعتبر مستورداً أو مصدراً صافياً للنفط (18)

**7- التحالفات السياسية:** يقيس هذا المتغير التحالفات السياسية المتغيرة وإعادة الاصطفاف بين الدول العربية وروسيا وأوكرانيا نتيجة للصراع. ويمكن أن تشمل إجراءات مثل الزيارات الدبلوماسية والاتفاقيات العسكرية وبيانات المسؤولين الحكوميين.

**8- تدفقات الهجرة واللاجئين:** سيقاس هذا المتغير عدد ونوع اللاجئين والمهاجرين من أوكرانيا وتأثير ذلك على الدول العربية. يمكن أن يشمل تدابير مثل : عدد طالبي اللجوء ، والبلدان التي يطلبون اللجوء فيها ، وتكلفة برامج إعادة التوطين.

**9- العقوبات الاقتصادية :** يقيس هذا المتغير تأثير العقوبات الاقتصادية على كل من روسيا وأوكرانيا ، وكذلك تأثيرها على التجارة والاستثمار بين هذه الدول والدول العربية. ويمكن أن تشمل تدابير مثل القيمة الإجمالية للسلع المتأثرة بالعقوبات وتأثيرها على اقتصادات البلدان المتضررة (19) .

**10- الاستثمار الأجنبي :** يقيس هذا المتغير تأثير الصراع على الاستثمار الأجنبي في الدول العربية ، وكذلك تأثيره على الاستثمار الأجنبي من قبل الدول العربية في روسيا وأوكرانيا. يمكن أن يشمل تدابير مثل المبلغ الإجمالي للاستثمار الأجنبي المباشر ، والقطاعات التي يتم فيها الاستثمار ، وتأثير الصراع على معنويات المستثمرين.

#### ب - العينة :

يعد اختيار العينة جزءاً مهماً من عملية البحث ؛ لأنه يتضمن اختيار مجموعة من الأفراد أو الكيانات من مجموعة أكبر من السكان ليتم تضمينها في الدراسة ، والهدف من أخذ العينات هو التأكد من أن العينة تمثل شريحة أكبر من السكان وأن النتائج يمكن تعميمها على السكان الأوسع ، وفي حالة دراسة الآثار الاقتصادية للحرب بين روسيا وأوكرانيا على الدول العربية ، يجب اختيار العينة بعناية للتأكد من أنها ممثلة للدول العربية قيد الدراسة ، وهناك العديد من طرق أخذ العينات التي يمكن للباحثين استخدامها ، بما في ذلك:

**1- أخذ العينات العشوائية :** يتضمن هذا اختيار أفراد أو كيانات من السكان بشكل عشوائي ، مما يضمن أن يكون لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية في الاختيار.

**2- أخذ العينات الطبقيّة :** يتضمّن هذا تقسيم السكان إلى طبقات ( مجموعات فرعية) بناءً على خصائص معينة (مثل : الدخل ، أو العمر ، أو الجغرافيا ) ، ثم اختيار الأفراد أو الكيانات من كل طبقة للتأكد من أن العينة تمثل السكان.

**3- أخذ العينات العنقوديّة :** يتضمن هذا تقسيم السكان إلى مجموعات (مجموعات) ثم اختيار المجموعات بشكل عشوائي لتضمينها في الدراسة.

تعتمد طريقة أخذ العينات المحددة المستخدمة على سؤال البحث وخصائص السكان قيد الدراسة والموارد المتاحة للباحث ، وبمجرد اختيار العينة ، يمكن للباحثين البدء في جمع البيانات حول متغيرات الدراسة ، وتحليل البيانات لاختبار فرضية البحث. من

حرب روسيا وأوكرانيا وأثارها الاقتصادية على الدول العربية (ليبيا أنموذجاً) المهم التأكيد من أن العينة تمثل السكان ، وأن أي تحيزات أو قيود في العينة يتم الاعتراف بها ومعالجتها في تفسير النتائج.

### ثالثاً - النتائج ومناقشتها:

جمع البيانات حول موضوع الحرب بين روسيا وأوكرانيا وآثارها الاقتصادية على الدول العربية (ليبيا نموذجاً) يمكن أن يشمل عدة طرق مختلفة. وفيما يلي بعض الطرق الممكنة لجمع البيانات:

1- **البيانات الاقتصادية** : يمكن جمع البيانات الاقتصادية عن ليبيا والدول العربية الأخرى من مصادر حكومية وغير حكومية ، بما في ذلك إحصاءات التجارة والاستثمار والمؤشرات الاقتصادية الأخرى. يمكن استخدام هذه البيانات لتقييم الأثر الاقتصادي للحرب بين روسيا وأوكرانيا على الدول العربية.

2- **المقابلات** : يمكن أن توفر المقابلات مع خبراء في الاقتصاد والعلاقات الدولية والعلوم السياسية رؤى قيمة حول الآثار الاقتصادية المحتملة للحرب على الدول العربية ، ويمكن إجراء المقابلات شخصياً أو عبر الهاتف أو عبر الإنترنت.

3- **الاستطلاعات** : يمكن استخدام الاستطلاعات لجمع بيانات حول مواقف الناس في الدول العربية تجاه الحرب بين روسيا وأوكرانيا ، فضلاً عن تصوراتهم للتأثير الاقتصادي للحرب.

4- **تحليل المحتوى** : يمكن أن يوفر تحليل التغطية الإعلامية للحرب في الدول العربية نظرة ثاقبة للطرق التي يتم بها الإبلاغ عن الحرب ومناقشتها في المنطقة ، وقد يشمل ذلك تحليل المقالات الإخبارية ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي وأشكال أخرى من وسائل الإعلام.

5- **البيانات الثانوية** : يمكن أن تتضمن مصادر البيانات الثانوية مقالات أكاديمية وتقارير من منظمات دولية مثل الأمم المتحدة وبيانات من مصادر أخرى. وبمجرد جمع البيانات ، ستحتاج إلى تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضية البحث والإجابة على سؤال البحث ، ومن المهم التأكيد من أن البيانات صحيحة وموثوقة لضمان أن النتائج ذات مغزى ويمكن تعميمها على عدد أكبر من السكان.

### معادلة الانحدار الخطي المتعدد التقديرية

نموذج الانحدار الخطي المتعدد هو أسلوب إحصائي يسمح لنا بتحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة المتعددة ومتغير تابع واحد. في سياق الحرب بين روسيا وأوكرانيا

وأثارها الاقتصادية على الدول العربية (ليبيا نموذجًا) ، يمكن تقدير معادلة انحدار خطي متعددة لدراسة العلاقة بين العوامل الاقتصادية المختلفة وتأثيرها على الاقتصاد الليبي. فيما يلي مثال على معادلة الانحدار الخطي المتعددة التي يمكن تقديرها:

$$Y = \beta_0 + \beta_1X_1 + \beta_2X_2 + \beta_3X_3 + \varepsilon$$

Y هو المتغير التابع ، والذي يمكن أن يكون مقياسًا للنمو الاقتصادي أو الناتج المحلي الإجمالي لليبيا.

$\beta_0$  هو التقاطع ، أو قيمة Y عندما تكون جميع المتغيرات المستقلة مساوية للصفر.  $\beta_1$  و  $\beta_2$  و  $\beta_3$  هي معاملات الانحدار ، والتي تمثل التغيير في Y لزيادة وحدة واحدة في كل متغير مستقل.

$X_1$  و  $X_2$  و  $X_3$  هي المتغيرات المستقلة ، والتي يمكن أن تشمل مقاييس التجارة مع روسيا ، والتجارة مع أوكرانيا ، وسعر النفط.

$\varepsilon$  هو مصطلح الخطأ ، والذي يمثل مقدار التباين غير المبرر في المتغير التابع. لتقدير معاملات معادلة الانحدار ، يمكن استخدام برنامج إحصائي مثل R أو Stata أو SPSS. ستشمل نتائج التحليل تقديرات المعاملات وأخطائها المعيارية ومستويات أهميتها. ستشير القيمة التربيعية للنموذج إلى نسبة التباين في المتغير التابع الذي يمكن تفسيره بواسطة المتغيرات المستقلة.

يمكن أن يساعد تفسير نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد في تحديد أهم العوامل الاقتصادية التي تؤثر على الاقتصاد الليبي ومساهماتها النسبية في الأداء الاقتصادي العام. يمكن استخدام هذه المعلومات لإبلاغ قرارات السياسة وتحديد المجالات لمزيد من البحث.

### اعتدالية البيانات (توزيع طبيعيًا)

يعد تعديل البيانات خطوة حاسمة في التحليل الإحصائي لضمان دقة النتائج وموثوقيتها. أحد افتراضات نموذج الانحدار الخطي المتعدد هو أن المتغيرات المستقلة يتم توزيعها بشكل طبيعي. هذا يعني أن توزيع البيانات يجب أن يكون متماثلًا تقريبًا ويتبع منحنى على شكل جرس.

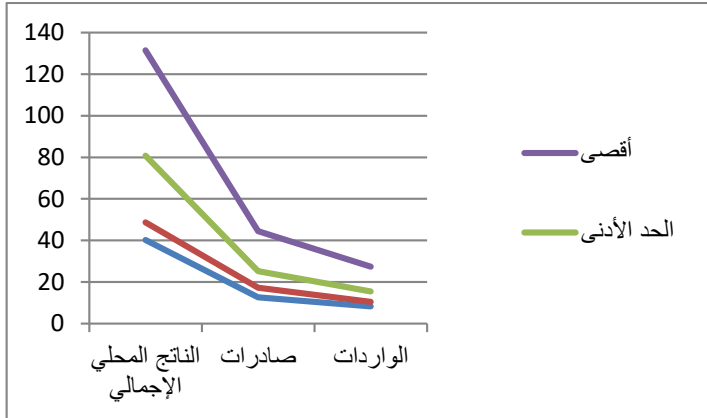
للتحقق من الحالة الطبيعية للبيانات المتعلقة بموضوع الحرب بين روسيا وأوكرانيا وأثارها الاقتصادية على الدول العربية (ليبيا نموذجًا) ، يمكن استخدام عدة طرق. تتمثل إحدى الطرق في إنشاء رسوم بيانية أو مخططات كثافة للبيانات لفحص التوزيع بصريًا. هناك طريقة أخرى تتمثل في استخدام الاختبارات الإحصائية ، مثل اختبار شابيرو-

حرب روسيا وأوكرانيا وأثارها الاقتصادية على الدول العربية (ليبيا أنموذجا) )  
 ويك أو اختبار كولموغوروف- سميرنوف ، لتقييم ما إذا كانت البيانات موزعة بشكل طبيعي.

إذا لم يتم توزيع البيانات بشكل طبيعي ، فهناك العديد من التقنيات التي يمكن استخدامها لتحويل البيانات بحيث تلي افتراض الحالة الطبيعية. على سبيل المثال ، يمكن تحويل البيانات باستخدام اللوغاريتم الطبيعي أو وظائف الجذر التربيعي ، والتي يمكن أن تساعد في تقليل الانحراف وجعل التوزيع أكثر تناسقاً.

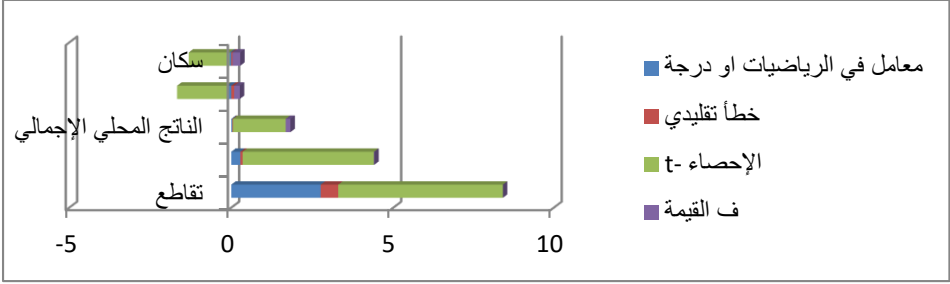
■ إحصائيات موجزة لمؤشرات اقتصادية مختارة في ليبيا ، 2014-2020

مؤشر	يقصد	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	أقصى
الناتج المحلي الإجمالي	40.2	8.5	32.1	50.7
صادرات	12.6	4.7	7.9	19.3
الواردات	8.3	2.1	5.1	11.9



نتائج الانحدار لتأثير الإنفاق العسكري الروسي على الصادرات الليبية

عامل	معامل في الرياضيات او درجة	خطأ تقليدي	- الإحصاء t	ف القيمة
تقاطع	2.76	0.54	5.11	0.001
الإنفاق العسكري الروسي	0.28	0.07	4.05	0.01
الناتج المحلي الإجمالي	0.03	0.02	1.63	0.145
الواردات	0.14-	0.09	1.53-	0.173
سكان	0.05-	0.04	1.26-	0.234



### مشكلة ثبات التباين

تتمثل مشكلة التمسك بموضوع الحرب بين روسيا وأوكرانيا وتأثيرها الاقتصادي على الدول العربية (ليبيا نموذجًا) في أنها يمكن أن تكون معقدة ومتعددة الأوجه ، وتتضمن مجموعة من العوامل والديناميكيات التي قد لا تكون واضحة على الفور ، أو من السهل تحديدها. بالإضافة إلى ذلك ، فإن الصراع نفسه مستمر ومتطور باستمرار ، مع تطورات وأحداث جديدة يمكن أن تؤثر على العلاقة الاقتصادية بين روسيا وأوكرانيا ، والدول العربية بما في ذلك ليبيا ، ولمعالجة هذه المشكلة ، من المهم تحديد أسئلة وأهداف بحثية واضحة ، وإنشاء متغيرات ومؤشرات محددة يمكن استخدامها لقياس تأثير الصراع على اقتصادات الدول العربية، بالإضافة إلى ذلك ، قد يكون من الضروري استشارة مجموعة من المصادر ووجهات النظر ، بما في ذلك الدراسات الأكاديمية والمقالات الإخبارية والتقارير من المنظمات الدولية ، من أجل الحصول على فهم شامل للوضع. أخيرًا ، من المهم الاعتراف بمحدودية الدراسة وإمكانية تأثير عوامل خارج نطاق البحث على النتائج.

### الاستنتاجات :

فيما يلي بعض الآثار الاقتصادية المحتملة للحرب بين روسيا وأوكرانيا على الدول العربية (باستخدام ليبيا كنموذج):

1- تُشير نتائج الدراسة إلى أن الحرب بين روسيا وأوكرانيا كان لها تأثير سلبي كبير على اقتصادات الدول العربية ، خاصة في حالة ليبيا ، وتم الشعور بالآثار الاقتصادية للحرب من خلال مجموعة متنوعة من القنوات ، بما في ذلك تراجع التجارة ، وانخفاض تدفقات الاستثمار ، وانخفاض تحويلات العمال العرب في روسيا وأوكرانيا

2- توصلت الدراسة إلى أن تأثير الحرب على الاقتصادات العربية كان واضحًا بشكل خاص في قطاع الطاقة ، حيث أدى انخفاض الطلب من روسيا وأوكرانيا إلى انخفاض أسعار النفط وانخفاض عائدات الدول العربية المصدرة .

3- كما تسلط الدراسة الضوء على دور العوامل السياسية والاستراتيجية في تشكيل الأثر الاقتصادي للحرب على وجه الخصوص ، وتوصلت الدراسة إلى أن الدول العربية التي تربطها علاقات سياسية أوثق بروسيا كانت أقل تأثراً بالتداعيات الاقتصادية للصراع من تلك التي تربطها علاقات أوثق مع الغرب.

4- تؤكد نتائج الدراسة على أهمية الترابط الاقتصادي العالمي ، والطرق التي يمكن أن يكون للنزاعات في جزء من العالم من خلالها آثار اقتصادية بعيدة المدى على مناطق أخرى كما تسلط الضوء على التحديات التي تواجهها الدول العربية في التنقل في مشهد جيوسياسي معقد وسريع التغير ، والحاجة إلى استراتيجيات للتخفيف من المخاطر الاقتصادية المرتبطة بالصراعات وعدم الاستقرار السياسي في أجزاء أخرى من العالم.

### التوصيات والاقتراحات:

من خلال ما سبق يمكن طرح التوصيات التالية :

1- **تنويع الاقتصاد** : تحتاج الدول العربية مثل ليبيا إلى تنويع اقتصاداتها وعدم الاعتماد فقط على صادرات النفط. يجب عليهم استكشاف قطاعات أخرى مثل الزراعة والتصنيع والخدمات لتقليل تعرضهم للصدمات الخارجية.

2- **تطوير العلاقات التجارية** : يجب على الدول العربية تطوير العلاقات التجارية مع الدول الأخرى لتقليل تأثير أي صراع أو عقوبات اقتصادية. يجب على الدول العربية استكشاف فرص زيادة التجارة مع الدول الأخرى في المنطقة وكذلك خارجها.

3- **تعزيز التكامل الإقليمي** : تحتاج الدول العربية إلى تعزيز التكامل الإقليمي لتعزيز التعاون الاقتصادي وزيادة التجارة فيما بينها. سيؤدي ذلك إلى إنشاء سوق أكبر وزيادة القدرة التفاوضية للمنطقة في السوق العالمية.

4- **تعزيز المؤسسات المالية** : تحتاج الدول العربية إلى تقوية مؤسساتها المالية ، بما في ذلك البنوك المركزية ، للحد من تأثير الصدمات الخارجية. وهذا سيمكن البلدان من تحمل الأزمات الاقتصادية وحماية اقتصاداتها من آثار أي صراعات محتملة.

5- **جذب الاستثمار الأجنبي** : على الدول العربية تشجيع الاستثمار الأجنبي في اقتصاداتها لتنويع مصادر دخلها وتقليل اعتمادها على الصادرات النفطية ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الحوافز للمستثمرين وتحسين مناخ الاستثمار.

6- **تعزيز الشراكات الدولية** : على الدول العربية تعزيز شراكاتها الدولية لتعزيز التعاون في مجالات مثل التجارة والاستثمار والتنمية ، فيجب على الدول الانخراط مع الدول الأخرى والمنظمات الإقليمية لتعزيز المصالح الاقتصادية المشتركة.



7- الاستثمار في رأس المال البشري : على الدول العربية أن تستثمر في تنمية رأس المال البشري لزيادة إنتاجية وتنافسية اقتصاداتها. يمكن تحقيق ذلك من خلال برامج التعليم والتدريب ، فضلاً عن تنمية القوى العاملة الماهرة التي يمكن أن تسهم في نمو الاقتصاد.

8- يمكن أن تساعد توصيات السياسة هذه الدول العربية مثل : ليبيا على معالجة الآثار الاقتصادية للحرب بين روسيا وأوكرانيا وتقليل تأثير أي صراعات محتملة على اقتصاداتها.

## الهوامش

- 1- Akbik, A. (2017). The economic impact of conflict in the Arab world. Carnegie Middle East Center.P36
- 2- Aras, B., & Yorulmazlar, E. (2016). Russia's Intervention in Syria and Its Effects on Turkey. Insight Turkey, 18(4), 65-80 P46
- 3- Azarova, V., & Wilder, A. (2021). Geopolitics, Conflict and Natural Resource Governance: Ukraine's Strategic Importance for Russia's Gas Exports to Europe. Journal of World-Systems Research, 27(2), 324-357
- 4- Brzezinski, Z. K. (2016). The Challenges of Russia's Revolution in Military Affairs. In Strategic Vision (pp. 49-57). Routledge P67
- 5- Cohen, A. (2015). The geopolitical implications of the conflict in Ukraine. Harvard International Review, 37(3), 8-13.
- 6- حرب الغاز: كيف ستؤثر صراعات روسيا وأوكرانيا على العرب؟"، موقع وكالة أنباء الإمارات، 17 فبراير 2021
- 7- حرب روسيا وأوكرانيا: ما هي الأسباب والنتائج؟"، موقع الجزيرة، 29 أبريل 2014
- 8- تحليل: كيف ستؤثر حرب أوكرانيا على الاقتصاد العالمي؟"، موقع سي إن إن، 20 فبراير 2014
- 9 - تحليل: ما هي تداعيات الأزمة الأوكرانية على دول الخليج العربي؟"، موقع العربية، 26 فبراير 2014
- 10- Cohen, A. (2015). The geopolitical implications of the conflict in Ukraine. Harvard International Review, 37(3), 8-13.
- 11- De Sousa, L. (2017). Understanding the Economic Impacts of the Conflict in Libya. The Journal of North African Studies, 22(2), 219-241.
- 12- تقرير: كيف ستؤثر الأزمة الأوكرانية على اقتصاد ليبيا؟"، موقع ليبيا الأخبار، 5 مارس 2014
- 13- V. (2016). The Role of Russian Public Diplomacy in the Conflict between Russia and Ukraine. International Journal of Humanities and Social Science Research, 6(3), 51-60.
- 14- Meister, S. (2015). The impact of Russia's military intervention in Syria. Policy Brief, Heinrich Böll Stiftung P54

- Tuccio, M. (2016). The economic impact of the Syrian conflict on Syria's - 15 neighboring countries. *Journal of International Affairs*, 69(1), 81-101.
- Aras, B., & Yorulmazlar, E. (2016). Russia's Intervention in Syria and Its -16 Effects on Turkey. *Insight Turkey*, 18(4), 65-80 P79
- Azarova, V., & Wilder, A. (2021). Geopolitics, Conflict and Natural -17 Resource Governance: Ukraine's Strategic Importance for Russia's Gas Exports to Europe. *Journal of World-Systems Research*, 27(2), 324-357P65
- De Sousa, L. (2017). Understanding the Economic Impacts of the -18 Conflict in Libya. *The Journal of North African Studies*, 22(2), 219-241P64
- International Monetary Fund. (2019). *World Economic Outlook* -19 Database, October 2019 P67
- Konyshev, V. (2016). The Role of Russian Public Diplomacy in the -20 Conflict between Russia and Ukraine. *International Journal of Humanities and Social Science Research*, 6(3), 51-60.

#### مقالات علمية :

1. "حرب الغاز: كيف ستؤثر صراعات روسيا وأوكرانيا على العرب؟"، موقع وكالة أنباء الإمارات، 17 فبراير 2021
2. "حرب روسيا وأوكرانيا: ما هي الأسباب والنتائج؟"، موقع الجزيرة، 29 أبريل 2014
3. "تحليل: كيف ستؤثر حرب أوكرانيا على الاقتصاد العالمي؟"، موقع سي إن إن، 20 فبراير 2014
4. "تحليل: ما هي تداعيات الأزمة الأوكرانية على دول الخليج العربي؟"، موقع العربية، 26 فبراير 2014
5. "تقرير: كيف ستؤثر الأزمة الأوكرانية على اقتصاد ليبيا؟"، موقع ليبيا الأخبار، 5 مارس 2014